

71 - رسالة التوحيد | مدرسة القرآن - رمضان 1434 هـ

الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في 00:00:01 -
والذي فلق الحبة وبراً النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا لظله. اللهم اجعل عمنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله كيف حالكم مع 00:00:47 -
الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ وهذا هو الجزء السابع عشر والليلة السابعة عشر في هذا الشهر الكريم وبعد ان مر اكثر من نصف الشهر ماذا فعل رمضان في قلوبكم 00:01:07 -
ماذا فعل القرآن في قلوبكم ماذا فعلت العبادات في قلوبكم هل اعتقت رقبتك من النار؟ اللهم اعتق رقابنا من النار اللهم اجعلنا من عتقاء هذه الليلة 00:01:30 -
ومعنا سورة الانبياء واولها اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم سبحان الله العظيم دخل رمضان 00:01:51 -
على اناس بلهوهم اللي مشغول بالفوانيس واللي مشغول بتعليق الزينة واللي مشغول بالكتافه والقطايف واللي مشغول بالفول والعصائر واللي مشغول باللحمة والخضار واللي مشغول بالفاكهه واللي مشغول بمائدة ما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث 00:02:33 -
الا استمعوه وهم يلعبون دورات رمضانية ومسابقات رمضانية وآخيمة رمضانية وسحور راقص ما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون لا هية قلوبهم لاهية قلوبهم لهو القلوب 00:03:14 -
لهو القلوب سبحان الله العظيم هذا الجزء اسمه رسالة التوحيد حين تراها في قول الله جل جلاله وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وما ارسلنا من قبلك 00:03:49 -
الرسول الا ما الا حصر وقصر التوحيد. ايها الاخوة هذا التوحيد هو العصمة من الله القلب ولعبه الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم لاهية قلوبهم لانهم لم يعرفوا الله لم يوحدوه 00:04:14 -
تعلقت قلوبهم بغير الله فلهت ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون دخل عليه ايام خير ويقضيها نوم وله وبطالة داخل عليه ايام خير ومشغول بالكلام والدوشة والتليفونات والنت والرسائل 00:04:40 -
داخلة عليه ايام خير وهو مشغول باكل وشرب وتجهيز وتجهيزات وعزومات ومقابلات ان العمل للجنة يحتاج الى تركيز والى تفرغ والى تضحية لازم تضحى براحتك بوقت النوم لازم تضحى بشهوتك 00:05:11 -
بعجزء من الاكل لازم تضحى براحتك في الجوع والسرير بان لا تضيع شيئا من وقتك مش لازم ترتاح اتعب وعود نفسك التعب الراحة بتجر راحة والنوم بيجر نوم والبطالة بتجر بطالة والكسل بيجر كسل والشهوات بتجر شهوات وتهتضم 00:05:41 -
لازم تبطل لا هي تنقلوها التوحيد تعلق القلب بالله. واذا تعلق القلب بالله واحدة لم يتعلق بشهوة ولا بنفس مشكلة في زماننا عبادة النفس. ان الواحد بيعبد نفسه بيعبد راحته وسعادته اللي هو شايفها لنفسه وشهواته بمراداتاته 00:06:13 -

لابد من التخلص من هزا حطم صنمك حطم صنمك اللي انت بنين نفسك وبتبعده ده اتخلص منه لكي ترى الله وما يساعدك على تحطيم هذا الصنم في قول الله سبحانه وتعالى - [00:06:47](#)

وما جعلنا في اول السورة بربو وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون ثم يأتي في اخر السورة كل نفس الموت الموت له طعم قلت لكم ان آآ - [00:07:15](#)

دخلت القبر كنت بيدفن احد اخواني ابن عمي قاسم الله يرحمه رحمة واسعة ويرحم موتانا وموتي المسلمين. ودخلت القبر القبر ذو ريحه عجيبة مش رائحة الميتين لا لا لا ربيحة القبر نفسه. وكان قبر جديد اول واحد يدفن فيه - [00:07:54](#)

ريحه القبر ريحه القبر دي اللي انا بقول عليها ريحه الموت طعم الموت له طعم كل نفس زائفة الموت طعم مرلي طعم السكرات سكرات الموت لو قريته في كتاب التذكرة للقرطبي - [00:08:21](#)

الكلام عن سكرات الموت بيقول ان سكرات الموت اشد من نشر بالمناشير وفرض بالمقاريض انا عارف لما حد يجيب آآ مقص كده ويقص في جسمك يقطع حلت اهو ده سكرات الموت. قال ولو لا - [00:08:45](#)

رحمة الله عز وجل كان يفضل الم سكرات الموت مع الميت لحد ما يدخل الجنة سكرت الموت اللهم هون علينا سكرات الموت سكرات الموت المرة دي يخفف من مرارتها ايه - [00:09:04](#)

حلاوة الایمان تتعادل بقى حلاوة الایمان مع مرارة السكرات تخف هزه السكرات اللهم هون علينا سكرات الموت تقابلنا اية في سورة الانبياء آآ تشير الى المعنى اللي احنا اشرنا اليه - [00:09:37](#)

ان كل الانبياء كانوا بيعتمدوا في دعوتهم على التوكل على الله عشان كده كلنبي تلاقيه في التحدي اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنزروني اني توكلت على الله ربى وربكم - [00:10:03](#)

توكل التوكل ده لما ربنا جل جلاله اراد ان يصوره للنبي محمد يقينا قال له ايه قال تعالى في تصوير مهيب بافحام رهيب دعوة للانتحار قال تعالى من كان يزن - [00:10:32](#)

ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء سم ليقطع فلينظر هل يزهبن كيدهما يغفيظ انا عايزك تتصور الصورة دي ربنا بيقول اللي بيذكر ان ربنا مش هينصر النبي في الدنيا والآخرة - [00:11:00](#)

يعمل ايه يجيب حبل فليمدد بسبب. سبب يعني ايه ؟ حبل. حبل ويعلقوا في السقف. فليبدر بسبب الى السماء. كل ما علاك فهو سماء السقف ده اسمه سما كل ما علاك فهو سماء. اربط حبل في السقف - [00:11:29](#)

واشنو بنفسك؟ دعوة الانتحار واشنو ابي نفسك؟ واقطع الحبل ها غيزك راح؟ يا متغاظ ان ربنا بينصر النبي هي دي صورة عجيبة تخلي النبي بيترسم كده. من كان يزن ان لن ينصره الله - [00:11:50](#)

في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلينذر هل يزهبن كيدهما يغفيظ هتعمل ايه؟ بتغاز اشنق نفسك. هينصره هينصروا كل الناس بقى اللي هم ايه الرسوم المسيئة. افلام المسيئة. كلمات المسيئة. شعر المسيئة - [00:12:19](#)

اشنق نفسك هو منصور صلي الله عليه واله وصحبه وسلم ولنتوقف مع ابي الحنفاء ابراهيم عليه السلام نرشف من شهد قصته ونتنزعه في بساتين رحلته قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشد - [00:12:43](#)

من قبل وكنا به عالمين اتينا ابراهيم رشد من قبل. ياه يا سلام لو انك تفهم ان الهدایة دي بتبقى من بدرى بيقولوا ايه اديكم الفصيح في البيضة يصبح بتبيان امارات النجابة - [00:13:10](#)

على الانسان من صغره في طفل كده بيبقى باين عليه سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم مكان آآ جده عبدالمطلب شافه بيكي مال ولدي بيكي قالوا يريد ان يجلس مجلسا - [00:13:42](#)

ولا داعوق ان الوالد هذا شأننا. اما كان بيجي الناس كلها قاعدة ويروح يقعد هو على الكرسي بتاع جده يا ابني ما ينفعش ينفع هي كده بيبيان عليهم الصور. فيه طفل بيان عليه اهبل ومعتوه - [00:13:54](#)

وملخبط و طفل بيان عليه انه عنده نجابة وقد اتينا ابراهيم رشد من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي

انتم لها عاكفون كل شيء تعكف عليه - [00:14:11](#)

فهو تمسالك وصنمك العكوف على الكمبيوتر العكوف على النت عبادة وقوف امام التليفزيون امام الكورة تعلق القلب بها العكوف امام هذه اصنام الله اولى بهذا العكوف يا ريت نقدر نستطع - [00:14:34](#)

نتمكن ان احنا نقضي الوقت ده الساعتين ثلاثة اللي اقعدهم على الكمبيوتر على النت ماسكين مصحف واقفيتهم نصلي الساعة ونص اللي بنتفرج فيهم على الكورة نقضيهم في تسبيح تحميل وتهليل في ذكر - [00:15:07](#)

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل عشان كده لما نزر رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين العلماء بيتسائلوا كان ده موقف نظر ولا منازرة؟ يعني كان لسه شاكربابي قال له لا لا ده موقف مناظرة - [00:15:30](#)

كان بيقول الكلام ده لقومه تنزا مع الخصم مش نزر هو بينظر لسه. لا لا لا قد اتينا ابراهيم رشده من قبل ده هو موحد من زمان. من ساعة ما كان طفل - [00:16:05](#)

لكن الموقف ده مع قومه رأى كوكبا هزا ربي فلم ازن لا احب الافلين ده بيقول لهم فلما رأى خبر مسيغا قال هذا ربي فلما ابا قال ايه ده عند موقف منازرة مش موقف نزر - [00:16:19](#)

سبحان الله العزيم عايز نستفيد من سيدنا ابراهيم الليلة دي شجاعة فزة الرجل اودع اوحده ومع ذلك وضوح وصرامة وقوه بالله ما هزه التماسيل التي انت لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين - [00:16:37](#)

قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين وبعدين هو فتى يعني خمستاشر ستاشر تمنتاشر سنة فتى قالوا سمعنا فتى يذكرهم - [00:17:00](#)

يقال له ابراهيم فتى فعشان كده الله انت مين وجبت الكلام ده منين و بتكلم جد شف بيقولوا له ايه قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين انت بتتكلم جد واللي بتهرز - [00:17:20](#)

قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطربهن وانا على ذلكم من الشاهدين لم يلتفت لاتهامهم بيقولوا له انت بتهرز انت بتهرج؟ لا مش ممکن الكلام اللي انت بتقوله ده بجد. ما شغلش نفسه بالموضوع ده - [00:17:43](#)

نهائي وانما استمر يتكلم عن ربنا قال بل للاضراب والاعراض من ربكم لم يلتفت لاتهامهم واستأنف الكلام عن الله. من ربكم؟ بل للاضراب والاعراب؟ سيبك من كلامكم ده كله. هزر ايه هو ده موقف هزار ولا - [00:18:08](#)

ودائما كده الناس لما يلاقوا كلام جد يخالف هو اهم يحاولوا يقلبوها تهريج فجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين من ربكم رب السماوات والارض الذي فطربهن وانا على ذلكم من الشاهدين - [00:18:34](#)

سبحان الله العزيم واحيانا في مواقف لازم تاخذ فيها قرار والقرار ده ما ينفعش انك انت ايه لسه بافکر لا بشوف سيدنا ابراهيم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدربين - [00:18:55](#)

التحدى بالله. القوة في الله تالله اقسم والله لاكسرهم فجعلهم جزاها الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. برضو لما تعمل حاجة لازم يبقى عندك زكاء لازم يبقى في ترتيب للامور - [00:19:18](#)

لازم يبقى متوقع ردود الافعال والرد عليها كساب كبيرهم. ليه لعلهم اليه يرجعون الزكاء والثقة وفقه الحجة قالوا من فعل هذا بالهتنا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون سبحان الله العزيم - [00:19:48](#)

دايما الكف والكفار يحبوا انهم يشنعوا باي حاجة تخالف معتقداتهم الباطلة يشنعوا عليها ويشهروا بها هم فكروا انهم هيغلبوه. طيب هات الناس بقى يتفرجوا واحدا بنعذبه عشان ما حدش يفكر انه يعمل كده تاني - [00:20:25](#)

فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم يعني انا عايزك تتصور المشهد جم غفير واتنين وافقين بيححققوا معه. انت اللي عملت كده ثقة لا متناهية من سيدنا ابراهيم - [00:20:55](#)

وهو بيلعب بالكفر بمنتهى البساطة انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسأله لهم ان كانوا ينطقون الاية العظيمة دي اسمعوا الایتين دول مع بعض كده - [00:21:18](#)

وفكـر فـيـهـم هـتـلـاـقـيـهـم بـيـحـصـلـوـا قـدـامـكـ كـتـيرـ وـمـنـكـ فـرـجـعـوـا إـلـى إـنـفـسـهـم وـقـالـوـا إـنـكـمـ اـنـتـمـ الـظـالـمـونـ. ثـمـ نـكـسـوـا عـلـى رـؤـوسـهـم فـقـدـ عـلـمـتـ ماـ هـؤـلـاءـ يـنـطـقـوـنـ لـوـ رـجـعـتـ إـلـى إـنـفـسـكـ سـتـهـرـبـ اـعـطـلـ ماـ اـنـتـ عـلـيـهـ - 00:21:45

ولـكـ الـمـشـكـلـةـ فـيـ الـاـنـتـكـاسـةـ نـكـسـوـا عـلـى رـؤـوسـهـم يـرـجـعـ لـنـفـسـهـ يـعـرـفـ الـحـقـ بـسـ ماـ يـقـدـرـشـ يـطـاـوـعـ الـحـقـ فـيـنـتـكـسـ وـيـرـفـضـ الـحـقـ فـرـجـعـوـا إـلـى إـنـفـسـهـمـ فـقـالـوـا إـنـكـمـ اـنـتـمـ الـظـالـمـونـ. ثـمـ نـكـسـوـا عـلـى رـؤـوسـهـمـ - 00:22:18

لـقـدـ عـلـمـتـ ماـ هـؤـلـاءـ يـنـطـقـوـنـ رـجـعـوـا لـنـفـسـهـمـ لـحـزـةـ كـدـهـ قـالـوـا إـهـ مـعـهـ حـقـ وـالـلـهـ زـيـدـ الـاـلـهـ دـيـ ماـ دـفـعـتـشـ عـنـ نـفـسـهـاـ طـبـ لـيـهـ مـاـ تـكـلـمـوـشـ يـقـولـوـا لـنـاـ مـيـنـ الـلـيـ عـمـلـ فـيـهـمـ كـدـهـ؟ لـحـظـةـ وـبـعـدـيـنـ اـنـتـ عـارـفـ الـلـيـ مـاـ بـيـتـكـلـمـوـشـ - 00:22:46

حـانـتـ لـحـظـةـ الـمـواـجـهـةـ. قـالـ اـفـتـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـمـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـضـرـكـمـ طـيـبـ اـزـاـ كـانـوـاـ دـوـلـ مـاـ نـفـعـوـشـ نـفـسـهـمـ. مـاـ دـافـعـوـشـ عـنـ نـفـسـهـمـ. اـزـاـيـ يـدـافـعـوـاـ عـنـكـمـ اـزـاـ كـانـوـاـ دـوـلـ مـاـ بـيـنـطـقـوـشـ مـاـ بـيـتـكـلـمـوـشـ مـيـنـ الـلـيـ عـمـلـ فـيـهـمـ كـدـهـ؟ اـزـاـيـ هـيـنـفـعـوـكـمـ - 00:23:05

اـفـ لـكـ وـلـمـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـفـلـاـ تـعـقـلـوـنـ هـذـهـ الـحـجـةـ قـوـيـةـ مـنـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ. اـقـامـهـاـ بـمـنـتـهـىـ الـوـضـوـحـ وـبـمـنـتـهـىـ الـزـكـاءـ وـخـلـاـهـ رـجـعـوـاـ إـلـىـ اـنـفـسـهـمـ هـيـ دـيـ الـحـكـمـةـ اـنـكـ تـخـلـيـهـ يـنـطـقـ هـوـ بـالـحـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ - 00:23:25

وـجـاءـتـ الـلـحـظـةـ الـحـاسـمـةـ رـدـ فـعـلـهـ اـيـهـ بـقـىـ يـعـمـلـوـاـ اـيـهـ قـدـامـ دـهـ قـالـوـاـ حـرـكـوـهـ وـاـنـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ دـيـ اـجـابـتـكـمـ الـمـنـطـقـيـةـ هـوـ دـهـ دـوـرـكـمـ فـيـ الـمـنـاظـرـةـ هـوـ دـهـ الـلـيـ تـقـدـرـوـاـ تـعـمـلـوـهـ - 00:23:59

عـشـانـ تـسـبـتـوـاـ اـنـ الـهـتـكـمـ دـيـ حـقـ. حـرـقـوـهـ هـوـ دـهـ نـصـرـةـ الـهـتـكـمـ الـبـاطـلـةـ حـرـكـوـهـ اـسـجـنـوـهـ اـحـبـسـوـهـ اـقـتـلـوـهـ اـخـرـجـوـهـ هـيـ دـيـ طـرـيـقـتـهـمـ طـرـيـقـةـ الـبـاطـلـ فـيـ مـوـاجـهـةـ الـحـقـ لـاـ يـسـتـطـعـ مـوـاجـهـةـ وـهـنـاـ يـتـنـزـلـ الـنـصـرـ الـمـذـهـلـ - 00:24:28

لـامـةـ الـتـوـحـيدـ عـنـدـ اـبـرـاهـيمـ كـانـ اـمـةـ قـلـنـاـ يـاـ نـارـ كـوـنـيـ بـرـدـاـ وـسـلـاـمـاـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـارـادـوـاـ بـهـ كـيـدـاـ فـجـعـلـنـاـهـمـ الـاـخـسـرـيـنـ هـنـاـ يـتـنـزـلـ الـنـصـرـ الـمـبـهـرـ الـذـيـ يـبـهـتـ الـكـفـارـ يـرـدـ شـبـهـتـهـمـ يـضـيـعـ كـيـدـهـمـ - 00:24:59

يـجـمـعـوـاـ حـطـبـ وـخـشـبـ وـاـشـعـلـوـاـ نـارـ تـحـرـقـ الـطـيـوـرـ فـيـ السـمـاءـ وـيـخـتـرـعـوـاـ مـنـلـافـ يـحـدـفـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ فـيـ وـسـطـ النـارـ وـيـنـتـظـرـهـ بـعـدـ اـيـامـ طـوـلـيـةـ اـمـاـ النـارـ تـصـفـيـ وـتـهـدـىـ وـيـخـرـجـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ يـمـشـيـ قـدـامـهـمـ كـدـهـ - 00:25:38

لـكـ الـلـيـ نـكـسـوـاـ عـلـىـ رـؤـوسـهـمـ مـاـ بـيـعـرـفـوـشـ يـتـعـدـلـوـاـ تـانـيـ حـتـىـ يـلـقـوـ اللـهـ قـالـ تـعـالـىـ وـنـحـشـرـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ عـمـيـاـ وـابـوـكـ منـ وـصـومـاـ جـزـاءـ وـفـاقـاـ اـمـاـ اـهـلـ الـحـقـ وـبـرـكـةـ الـحـقـ - 00:26:06

فـانـهـاـ تـنـجـلـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـفـكـرـكـ تـانـيـ مـنـ كـانـ يـظـنـ اـنـ لـنـ يـنـصـرـهـ اللـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـلـيـمـدـ بـسـبـبـ الـسـمـاءـ ثـمـ لـيـقـطـعـ فـلـيـنـظـرـ هـلـ يـذـهـيـنـ كـيـدـهـمـ يـغـيـظـ اللـهـ نـاـصـرـ دـيـنـهـ - 00:26:43

الـلـهـ يـحـمـيـ دـيـنـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـيـمـكـنـ لـاـهـلـ دـيـنـهـ. اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ اـنـ يـمـكـنـ لـلـدـيـنـ وـلـاـهـلـ دـيـنـ. اـحـبـكـ فـيـ اللـهـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ - 00:27:10